رَفْعُ الاسْمِ المَنْصُوبِ وَجَرُّهُ فِي « القِرَاءَاتِ السَّبْعِ »

م . د . محمد أمين حسن

الكلية التربوية المفتوحة / مركز نينوى الدراسي

البريد الإلكتروني Email : mohammedameen4110114@gmail.com

الكلمات المفتاحية: رفع ، الاسم ، المنصوب ، جرّ ، القراءات .

كيفية اقتباس البحث

حسن ، محمد أمين ، رَفْعُ الاسْمِ المَنْصُوبِ وَجَرُّهُ فِي « القِرَاءَاتِ السَّبْعِ » ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Nominative and genitive cases of the accusative noun in « the seven readings »

Dr. Mohammed Ameen Hasan
Open College of Education / Nineveh Study Center

Keywords : Raising, noun, accusative, genitive, readings

How To Cite This Article
Hasan, Mohammed Ameen, Nominative and genitive cases of the accusative noun in the seven readings »«,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2025,Volume:15,Issue 6.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

This is the second part, completing the research that was prepared on the grammar of the seven readings. It is specific to the seven readings of the accusative noun, whether it is raised or lowered, or both ways together. I called it “The Raising and Lowering of the Accusative Noun in the Seven Readings.” What is meant by the accusative noun here is what is lowered in the Holy Qur’an according to the reading of the general public, the reading of Hafs from Asim.

The book “The Seven Readings” by Abu Bakr Ahmad ibn Musa ibn al-Abbas al-Tamimi al-Baghdadi, known as Ibn Mujahid, who died in the year 324 AH, was our primary source for deriving the readings and attributing them to their owners. The evidence for these readings was what was mentioned in the commentaries, books on the sciences of the Qur’an, and some grammatical books.

This work has been prepared to complement a larger work, the largest part of which has already been prepared, which is concerned with

nouns in their three grammatical cases: nominative, accusative, and genitive. The remainder of it is being prepared, God willing, to cover the three parts of speech: nouns, verbs, and particles, in their three grammatical cases as well. We ask God to help us complete it and benefit from it.

الخلاصة :

هذا هو الجزء الثّاني المُتمّم للبحث الذي جَرَى إعدادُه في نحو القراءات السّبع ، وهو خاصٌّ بقراءة السّبعةِ للاسم المنصوب مرفوعًا أو مجرورًا ، أو بالوَجْهَينِ معًا ، وسَمَّيتُهُ « رَفْعُ الاسْمِ المَنْصُوبِ وَجَرُّهُ فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ » ، والمرادُ بالاسم المنصوب هنا ما نُصِبَ في القرآن الكريم في قراءة العامّة قراءة حفص عن عاصم .

وكان كتابُ « السّبعة في القراءات » لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي ، المعروفِ بابن مجاهدٍ ، المتوفّى سنة ٣٢٤ للهجرة – مصدرَنا الأساسَ في تخريج القراءات ونسبتها إلى أصحابها ، وكان الاحتجاجُ لهذه القراءات بما جاء في التفاسير وكتب علومِ القرآن وبعض الكتب النحويّة .

وأُعِدَّ هذا العملُ ليكون مُتمِّمًا لعملٍ كبيرٍ جَرَى إعدادُ القسمُ الأكبرُ منه ، الخاصّ بالأسماء في أحوالها الإعرابيّة الثّلاثة : الرّفع والنّصب والجرّ ؛ ويجري إعدادُ ما بقيَ منه ، بإذن الله تعالى ؛ لِيُحيطَ بأقسام الكلام الثّلاثة : الاسم والفعل والحرف ، في أحوالها الإعرابيّة الثّلاثة أيضًا ، سائلين المولى أن يُعيننا على إتمامِهِ والنّفع به .

المقدّمة :

ها قد عُدْنَا لنُتمّمَ ما بدأنا به في نحو القراءات السّبعة المعروفة عند المسلمين ، وقد بدأناهُ بالأسماء ، على أن تليَها الأفعالُ والحروفُ ، إن شاء الله . وجرى تقسيمُ الأسماء على وفق حالاتها الإعرابيّة الثّلاثة : الرّفع والنّصب والجرّ .

وجَرى الكلامُ على الرّفع في غير هذا العمل ، واختصَّ بحثُنا هذا بالنّصب ، وحمل عنوان : « رَفْعُ الاسْمِ المَنْصُوبِ وَجَرُّهُ فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ » ؛ وكان الاعتبارُ في ذلك مجيءُ الاسم منصوبًا في القرآن الكريم في قراءة العامّة قراءة حفص عن عاصم ، ثمّ قراءة بعض السّبعةِ لهذا الاسم مرفوعًا أو مجرورًا ، أو بالوجهَينِ معًا .

يقوم هذا الجزء من العمل على اختيار قراءات السّبعة التي اُختلف فيها في قراءة الأسماء الصّريحة المنصوبة ، على أن يكون لهذه القراءة أثرٌ نحويّ ، وجرى ترتيبُ السّور

والآيات ترتيبَ القرآن الكريم في كلّ قسمٍ وجزءٍ ، كلّ آيةٍ تليها ثلاثةُ أرقام : رقمُ السّورة – رقمُ الآية فيها – رقمُ الصّفحة التي وردت فيها الآيةُ في كتاب " السّبعة في القراءات " ، لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) ، وإذا ما تكرّرت السّورة أو الآية فُصل بينها بفاصلةٍ . ونَقلَنا هذه الأشياء الثّلاثةَ إلى المتن اختصارًا للهوامش وتقليلًا من حجمها .

وجرى التعويلُ في تخريج القراءات على هذا الكتاب ؛ فهو الأساسُ الذي بَنَى عليه معظمُ المشتغلين في القراءات السّبع ، وإذا ما وُجد خلافٌ بينه وبين سِواهُ في قراءةٍ أو في نسبتها إلى قارئها ، فإنّ ذلك لن يُؤثّر كثيراً في جوهر العمل ومضمونه . ورُتّب القرّاء السّبعةُ في معظم البحث على وفق وفياتهم ، على الرّغم من عدم التزام ابن مجاهد في ذلك منهجًا محدّدًا مُطّردًا وإن كان قد صرّح في أوّل الكتاب بأنّه إنّما بدأ بالتّرجمة لنافع ؛ لأنّه مَن قام بالقراءة في مدينة رسول الله ﷺ ، وقال : " وإنّما بدأتُ بذكر أهل المدينة ، لأنّها مُهَاجَر رسول الله ﷺ ، ومعدن الأكابر من صحابته ، وبها حُفظ عنه الآخر من أمره " [١].

والقرّاء السّبعة هم : عبد الله بن عامر اليَحْصبي [ت ١١٨ هـ] في الشّام ، وأبو بكر عاصم بن أبي النَّجُود [ت ١٢٠ هـ] في الكوفة ، وعبد الله بن كثير [ت ١٢٠ هـ] في مكّة وأبو عمرو بن العلاء [ت ١٥٤ هـ] في البصرة ، وحمزة بن حبيب الزَّيَّات [ت ١٥٦ هـ] في الكوفة ، وأبو عبد الرّحمن نافع بن عبد الرّحمن بن أبي نُعَيْم [ت ١٦٩ هـ] في المدينة ، وعليّ بن حمزة الكسائيّ [ت ١٨٩ هـ] في الكوفة [٢].

ولاستنباط النّحو وقواعدِهِ من تلك القراءات ، ومعرفةِ حُجّة كلِّ قراءةٍ ، اعتمدنا عددًا من كتب التّفاسير وعلوم القرآن ، وبعضًا من الكتب النّحويّة . وكلّما كانت القراءةُ مدارَ خلافٍ نحويٍّ أو تَوسَّعَ النّحويّون في توجيهها – كان حظُّها من الشّرح والتّعليق وسرد الآراء فيها أكثرَ ... ومنه سبحانَه نستمدّ العونَ والسّدادَ .

« رَفْعُ الاسْمِ المَنْصُوبِ وَجَرُّهُ فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ »

مجموعُ الآيات التي وَرَدَتْ فيها قراءةٌ سبعيّةٌ للأسماء المنصوبة ، مخالفةً لقراءة حفص عن عاصم اثنتان وسبعون آيةً ، وفيما يأتي توجيهٌ لها :

- ﴿ **لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ...** ﴾ **[٢ : ١٧٧ / ١٧٦]** : رُوي عن عاصم نصبُ (البرّ) ورفعُه . وحجّة الرّفع جعلُ (البرّ) اسمًا لـ (ليس) و(أن تولّوا) خبراً لها ، والحجّة في ذلك قوله ﷻ : ﴿ ... وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ... ﴾ [٢ : ١٨٩] ، وقراءة أُبَي وابن مسعود : ليس البرُّ بأن تولُّوا ، فالباء لا تدخل على اسمها بل على خبرها [٣].

•﴿ ... فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِ ... ﴾ [٢ : ١٩٧ / ١٨٠] : قرأ ابن كثير وأبو عمرو : فلا رفثٌ ولا فسوقٌ ، بالضّمّ والتّنوين فيهما . والحجّة لمن رفع ونوّن أنّ (الرّفث) و(الفسوق) قد يكونان من أحوال الحجّ ، فجعل (لا) بمعنى (ليس) . والرّفع والنّصب عند النحويّين سواءٌ ، إذا ما تكرّر النفي في هذا الباب [٤]. وقالوا أيضًا : " إنّه يُعلَم من الفحوى أنّه ليس النّفيُ وقتًا واحدًا ، ولكنّه بجميع ضُروبِهِ ، وقد يكون اللّفظُ واحدًا ، والمرادُ جميعًا " [٥]. وقيل : يجوز رفعُهما على الإبتداء ، والخبرُ محذوفٌ ، وتكون (لا) للنّفي [٦].

•﴿ ... وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ... ﴾ [٢ : ٢١٩ / ١٨٢] : قرأ ابن عامر وحده العفوُ ، رفعًا ، وكذا نُقل عن ابن كثير . والمعروفُ عن المَكّيّين النّصبُ . والحجّة لمن رفع فصلُهُ بين (ما) و(ذا) ، وجعلُهُ (ذا) موصولةً ، فكأنّه قيل : ما الذي يُنفقون ؟ فقيل : الذي ينفقون العَفو [٧].

•﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم ... ﴾ [٢ : ٢٤٠ / ١٨٤] : قرأ عاصم في رواية أبي بكر وابن كثير ونافع والكسائيّ : وصيّةٌ ، رفعًا . والحجّة لمن رفع أنّه جعلها فاعلةً لـ (فلْتَكُن) التّامّة ، أو خبرًا لـ (فأمرنا) [٨]. وقيل : هي مرفوعةٌ بـ (كُتِبَتْ) المحذوف المبنيّ للمفعول ، وهي كذلك في قراءة عبدالله [٩]. والرّفع عند البصريّين من وجهين أن تجعل (الوصيةَ) مبتدأً ، وشِبهَ الجملة خبرًا ، كما تقول : سلامٌ عليكم ؛ أو تُقدّر له خبرًا المعنى : فعليهم وصيةٌ لأزواجهم [١٠].

•﴿ ... إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ ... ﴾ [٢ : ٢٨٢ / ١٩٣] : قرأ كلّهم غيرَ عاصم : تجارةٌ حاضرةٌ ، رفعًا ، وشكّ أبو بكر في قراءة ابن عامر . والحجّة لمن رفع أنّه جعل (تكون) هنا تامّةً ، كقوله ﷻ : ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ... ﴾ [٢ : ٢٨٠] [١١]. وقيل هي ابتداءٌ ، والخبرُ (تُديرُونَها) [١٢].

•﴿ ... قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ... ﴾ [٣ : ١٥٤ / ٢١٧] : قرأ أبو عمرو وحده : كلُّه ، رفعًا والحجّة لمن رفع أنّه جعل (كلّه) مبتدأً ، و(لله) خبرًا له ، والجملةَ الاسميّةَ (كلُّهُ لله) خبرًا لـ (إنّ) [١٣].

•﴿ ... سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ... ﴾ [٣ : ١٨١ / ٢٢٠] : قرأ حمزة وحده : قتلُهم ، رفعًا ، بـ (سيُكتَب) المبنيّ للمفعول . ومن يرفع يقرأ : يُكتَب ، بالياء على ما لم يُسمِّ فاعلَه ، فيرفع (القتل) به [١٤].

•﴿ ... وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ ... ﴾ [٤ : ١ / ٢٢٦] : قرأ حمزة وحده : والأرحامِ ، خفضًا ، وأثارت قراءتُه هذه حفيظة النّحويّين ، البصريّين منهم خاصّةً ، لتعارضها مع

القاعدة البصريّة : لا يُعطَف على المضمر المجرور إلّا بإعادة الجار[١٥]. قال المبرّدُ في الكامل : " وهذا ممّا لا يجوز عندنا إلّا أن يضطرّ الشّاعرُ إليه " [١٦] ونسبَ إليه الثّمانينيُّ قولًا آخرَ ، وقال : " فأمَّا قراءةُ حمزة ... فعطف الأرحام على (الهاء) من (به) فقد قال المُبرّد : إنّه لحنٌ " [١٧]. ونسب ابنُ يعيش إلى المبرّد قوله : " لا تحلّ القراءةُ بها " [١٨] .

ونَقل الثّمانينيُّ عن أبي عليّ قوله : " ليس المعطوف على هذه الهاء ، ولا مجرورًا بهذه الباء ، وإنّما هو مجرورٌ بباء أخرى حُذفَت ؛ لدلالة هذه المتقدّمة عليها ، وتقديره : به وبالأرحام " [١٩] . وعلّق على قول أبي عليّ قائلًا : " إن صَحَّ هذا الذي قاله أبو عليّ يُؤوَّل لكلّ ما جاء في الشّعر على مثل هذا التّأويل ، ولم يُقَلْ : لحنَ الشّاعرُ " [٢٠]. وذكر في هذا الباب ثلاثة أبيات [٢١] ، منها قولُ الشّاعرُ :

فَاليَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا ... فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ [٢٢]

وقال الثمانينيّ فيه : " فعطفَ [يقصد أبا عليّ] الأيّامَ على الكاف من (بك) ، وإن قدّرنا نحن الأيّام على ما قاله أبو عليّ فلم يلحن الشاعر ... " [٢٣]. إنّ إصرار الثمانينيّ على قبول تأويل أبي عليّ للقراءة ، وما جاء عليها بـ (الاشتراط) . " وإن صحَّ ... " و" إن قدّرنا ... على ما قاله ... " يدلّ على أنّه يَتحرّز في قبوله لهذا التّأويل ، ويَتحرّز في موقفه من القراءة ويتحفّظ منها ، على الرّغم من التزامه القاعدةَ البصريَّةَ السّابقةَ صراحةً .

ودافع ابنُ جنّي عن حمزة وقراءته ، وردّ على المبرّد مذهبَه في هذه المسألة ، قائلًا : " ليست هذه القراءةُ عندنا من الإبعاد والفُحش والشّناعة والضّعف على ما رآه فيها وذهب إليه أبو العبّاس ، بل الأمرُ فيها دون ذلك ، وأقربُ وأخفُّ وألطفُ ؛ وذلك أنّ لحمزة أن يقول : لأبي العبّاس : كأنّي قلت : وبالأرحام ، حذفتُ الباءَ لتقدّم ذكرها " [٢٤]. وكذا فعل ابنُ يعيش وقال : " وهذا القولُ غيرُ مُرْضٍ من أبي العبّاس ، لأنّه قد رواها إمامٌ ثقةٌ ، ولا سبيل إلى ردّ الثّقة مع أنّه قد قرأ بها جماعةٌ من غير السّبع " [٢٥]. ودافع أبو حيان عن حمزة وقراءته بحماس ، واتهم الزمخشريّ بـ (الاعتزال) ، وقال فيه : " إنّه كثيراً ما يطعن في نقل القرّاء وقراءتهم " [٢٦].

إنّ كان عدد من البصريّين والمتأخّرين قد دافعوا عن قراءة حمزة ، فإن معظم البصريّين معهم الفرّاء [٢٧] ، قد ضعّفوها ، ووصفوهاً بأوصاف شتّى ، منهم : المازنيّ والزجّاج [٢٨] ومكّي والجرجانيّ والزمخشريّ والرضيّ [٢٩]. أمّا الكوفيّون فقد قبلوا بها ، واحتجّوا لها ، وقاسوا عليها [٣٠]. ونقل النحّاس عنهم أقلّ من ذلك ، وهو قولهم : " هو قبيح " ، ثمّ قال : " ولم يزيدوا على هذا ، ولم يذكروا علّة قُبحِهِ فيما علمتُه " [٣١].

ورُبَّ سائلٌ يسأل لِمَ أثارَتْ قراءةُ حمزة حفيظةَ كثيرٍ من البصريّين ، على ورودها في القرآن والشّعر وكلام العرب [٣٢] ؟! ، ولِمَ لَمْ تُثِر حفيظتهم قراءةُ الجمهور لقوله ﷻ : ﴿ ... وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ... ﴾ [٢ : ٢١٧] ، فأوَّلوها تأويلات عدّة وقبلوا بالجرّ [٣٣] ؟!.

- ﴿ ... **وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ ...** ﴾ **[٤ : ١١ / ٢٢٧]** : قرأ نافع وحده : واحدةٌ ، رفعًا . والحجّة لمن رفع أنّه جعل (كان) تامّة [٣٤].
- ﴿ ... **إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ...** ﴾ **[٤ : ٢٩ / ٢٣١]** : قرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو ونافع : تجارةٌ ، رفعًا . والحجّة لمن رفع أنّه جعل (تكون) تامّة [٣٥]، أو ناقصة اسمُها محذوف تقديره : المعاملة أو التّجارة أو الأموال [٣٦].
- ﴿ ... **وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا ...** ﴾ **[٤ : ٤٠ / ٢٣٣]** : قرأ ابن كثير ونافع : حسنةٌ ، رفعًا . والحجّة لمن رفع أنّه جعل (تَكُ) تامّةً [٣٧].
- ﴿ **وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ...** ﴾ **[٥ : ٤٥ / ٢٤٤]** : قرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو ونافع في رواية الواقدي : كَلّها نصبًا والجروح رفعًا . وقرأ الكسائيّ : النفسَ ، نصبًا وما بعدها رفعًا . والحجّة لمن نصب الكلّ ورفع الجروح أنّه استأنف فرفع على الابتداء ؛ ويدلّ على انقطاع الجروح عمّا قبلها أنّه ﷻ لم يَقل : والجروحُ بالجروح . والحجّة لمن نصب النفس ورفع ما بعدها أنّه نصبها بـ (أنّ) ، وأخبر عنها بـ (بالنَّفْس) ، وكان مخيّرًا في نصب ما بعدها ورفعه ، ودليله قوله ﷻ : ﴿ ... أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ... ﴾ [٩ : ٣] [٣٨].
- ﴿ ... **لاَ تَتَّخِذُواْ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ دِينَكُمْ هُزُواً وَلَعِباً مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاء ...** ﴾ **[٥ : ٥٧ / ٢٤٥]** قرأ أبو عمرو والكسائيّ : والكفّارِ ، خفضًا . والحجّة لمن خفض أنّه عطفه على (من الذين) لفظًا ، يريد (من الكفّار) ؛ لأنّه كذلك في حرف عبدالله وأُبي [٣٩].
- ﴿ ... **وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ...** ﴾ **[٥ : ٦٠ / ٢٤٦]** : قرأ حمزة وحده : وعَبُدَ الطاغوتِ ، بضمّ الباء وكسر التاء . والحجّة لمن ضمّ الباء وأضاف أنّه جعل (عَبُد) جمعًا . وأجاز الفرّاءُ أن تكون الضّمّةُ فيه للمبالغة مثل : حَذِرٍ ويَقِظٍ . ونقل أبو زرعة عن الزجّاج : اللّفظُ لفظُ واحدٍ يدلّ على الجميع [٤٠].
- ﴿ ... **لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ...** ﴾ **[٦ : ٩٤ / ٢٦٣]** : قرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وابن كثير وأبو عمرو وحمزة : بينُكم ، رفعًا . والحجّة لمن رفع أنّه جعله اسمًا لا ظرفًا أي

وَصْلُكم [٤١]؛ ويقوّي هذا دخولُ الجرّ عليه في قوله ﷻ : ﴿ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِك ... ﴾ [١٨ : ٧٨] ، وفي قوله ﷻ : ﴿ ... وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ ... ﴾ [٤١ : ٥] [٤٢].

•﴿ **وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ...** ﴾ **[٦ : ١٣٧ / ٢٧٠]** : قرأ ابن عامر وحده : قتلُ ، رفعاً بـ (زُيِّنَ) المبنيّة للمفعول ؛ و: أولادَهم ، نصباً ؛ و: شركائهم خفضًا . ومثلُها قراءةُ من قرأ قوله ﷻ : ﴿ فَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ ... ﴾ [١٤ : ٤٧] ، بنصب (الوَعْدِ) ، وإضافة (المُخْلِفِ) إلى (الرُّسُلِ) [٤٣] . وهذا خلافُ ما يقول به البصريّون : لا يجوز الفصلُ بين المضاف والمضاف إليه بغير الظّرف وحرف الجرّ [٤٤] ؛ لذا وصفوا النّحاةُ القراءتَين بأوصافٍ شَتّى ، نذكر منهم : الفرّاء والنحّاس وابن خالويه وأبو عليّ الفارسيّ ومكّي والثمانينيّ والزمخشريّ وابن الأنباريّ [٤٥]. وقَبِلَ بهما الكوفيّون والأخفشُ واحتجّوا لهما [٤٦]، وتابعهم في ذلك بعضُ المتأخّرين مثلُ العُكْبَريِّ وابنِ مالكٍ وأبي حيّان والسّيوطيّ [٤٧].

•﴿ **... وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاء ...** ﴾ **[٦ : ١٣٩ / ٢٧٠]** : قرأ ابن عامر وابن كثير : ميتةٌ ، رفعاً ، واختلفَا في تذكير الفعل وتأنيثه . والحجّة لمن رفع أنّه جعل (يكن) تامّةً [٤٨].

•﴿ **يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ..** ﴾ **[٧ : ٢٦ / ٢٨٠]** : قرأ ابن عامر ونافع والكسائيّ : لباسَ ، نصبًا . ومن نصبه عطفه على الرِّيش [٤٩]، أو على اللِّباس الأوّل [٥٠].

•﴿ **... قُلْ هِي لِلَّذِينَ آمَنُواْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ...** ﴾ **[٧ : ٣٢ / ٢٨٠]** قرأ نافع وحده : خالصةٌ ، رفعًا . والرّفع على تقدير : هي خالصةٌ [٥١]، وجعلها الزجّاج خبرًا بعد خبرٍ ، كما في قولهم : زيدٌ عاقلٌ لبيبٌ [٥٢].

•﴿ **... يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ...** ﴾ **[٧ : ٥٤ / ٢٨٢]** : قرأ ابن عامر وحده : والشمسُ والقمرُ والنجومُ مسخّراتٌ ، رفعًا كلّها . ومن رفعهنّ جعل (الواو) حاليّةً ، وما بعدها جملةً اسميّةً [٥٣].

•﴿ **... فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ...** ﴾ **[٧ : ١٤٣ / ٢٩٣]** : قرأ حمزة والكسائيّ : دكّاءَ ، ممدودةً غيرَ منوّنةٍ . والحجّة لمن مدَّ ولم ينوّن أنّه جعله صفةً تقوم مقامَ الموصوف يقال : أرضٌ دكّاءُ ، أي : ملساءُ ، ويقال : ناقةٌ دكّاءُ ، أي : لا سقامَ لها ، ولم يدخلها التنوينُ ؛ لأنّها (فعلاءُ) غيرُ مصروفةٍ ، لاجتماع التأنيث والوصف فيها [٥٤].

•﴿ **... وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ...** ﴾ **[٧ : ١٦١ / ٢٩٥]** : قرأ أبو عمرو في رواية محبوب ونافع : خطيئاتُكم ، رفعاً بـ (تُغْفَر) المبنيّ للمفعول ؛ وكذا قرأ ابن عامر مع

توحيد المرفوع . وحُجّتُهم في الرّفع أنّ أوّل الآية ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ... ﴾ على ما لم يُسمِّ فاعله فكذلك (تُغْفَر) [٥٥].

• ﴿ ... **قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ ...** ﴾ **[٧ : ١٦٤ / ٢٩٦]** : قرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وحمزة ونافع والكسائيّ : معذرةٌ ، رفعًا ، ورُوي عن عاصم النّصبُ والرّفعُ . والحجّة لمن رفع أنّه أراد : قالوا موعظتُنا إيّاهم معذرةٌ ؛ فتكون (معذرة) خبرَ ابتداءٍ محذوفٍ ، أو أضمَرَ قبل ذلك ما يرفعها كقوله ﷻ : ﴿ سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا ... ﴾ [٢٤ : ١] ، أي : هذه سورةٌ [٥٦]. واختار سيبويه الرّفعَ ؛ لأنّهم لم يُريدوا الاعتذارَ من أمرٍ لَزِمَهُم ، ولكن قيل لهم لِمَ تعظون ، قالوا : أمرُ عِظَتِنَا معذرةٌ [٥٧].

• ﴿ **إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ ...** ﴾ **[٨ : ١١ / ٣٠٤]** : قرأ ابن كثير وأبو عمرو : النعاسُ ، رفعًا بـ (يَغْشَاكم) ، بفتح الياء وإسكان الغين وفتح الشّين والألف بعدها . " لأنّك تقول : غشيني النُّعاسُ يَغْشاني ؛ وحجّتهما في أنّ الفاعل هو النُّعاسُ قولُه ﷻ : ﴿ ... أَمَنَةً نُعَاساً يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ ... ﴾ [٣ : ١٥٤] ؛ ألا ترى أنّ النُّعاس هو الذي يَغشَى ، فهو الفاعل ، والقصّة واحدة ؛ فلذلك اختارَا هذا الوَجْهَ " [٥٨].

• ﴿ **وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ...** ﴾ **[٨ : ٣٥ / ٣٠٥]** : رُوي عن عاصم : الصّلاة ، نصبًا ؛ و: المكاء والتّصدية ، رفعًا . وهذا ممّا يتعارض مع القاعدة النّحويّة : اسم (كان) لا يكون نكرةً ، كما لا يكون خبرُها معرفةً إذا اجتمعت هذه مع تلك في كلامٍ واحدٍ إلّا في ضرورة الشّعر [٥٩] ؛ لذا ضَعَّف بعضُ النحاة هذه القراءةَ [٦٠].

ودافع ابن جنّي عنها بكلام طويل منه : " لسنا نرفع أنَّ جعلَ اسمِ (كان) نكرةً وخبرِها معرفةً قبيحٌ ... اعلم أنّ نكرة الجنس تفيد مفادَ معرفتِهِ ... وإذا كان كذلك جاز هنا الرّفعُ في مكاءٍ وتصديةٍ جوازًا قريبًا ، حتى كأنّه قال : وما كان صلاتَهم عند البيت إلّا المكاءُ والتّصديّةُ أي إلاّ هذا الجنسُ من الفعل ... وأيضًا فإنّه يجوز مع النّفي جعلُ اسمِ (كان) وأخواتها نكرةً ما لا يجوز مع الإيجاب ... فهذا تُسهِّل هذه القراءةَ ، ولا يكون من القُبح واللّحن الذي ذهب إليه الأعمشُ على ما ظنّ " [٦١].

• ﴿ **أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ...** ﴾ **[٩ : ١٠٩ / ٣١٨]** : قرأ ابن عامر ونافع : بنيانُه ، رفعاً بـ (أُسِّس) المبنيّ للمفعول ، وحجّتهما قوله ﷻ : ﴿ ... لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ... ﴾ [٩ : ١٠] ، وحسن ذلك لأنّ للفاعل ذُكر هنا [٦٢].

•﴿ ... يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُم مَّتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ... ﴾ [١٠ : ٢٣/٣٢٥] كلّهم قرأ : متاعُ ، رفعًا ، إلاّ عاصمًا في رواية حفص وابن كثير في رواية هارون . والحجّة لمن رفع أنّه خبرُ (بغيكم) ، أو خبرُ مُضمَرٍ (هو متاعُ) ، كما في قوله ﷻ : ﴿ ... قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ النَّار... ﴾ [٢٢ : ٧٢] [٦٣]. وأجاز النحّاس أن يكون (بغيكم) ابتداءً خبرُه (على أنفسكم) ، و(متاعُ) خبرًا لمُضمَرٍ [٦٤]. وأضافوا وجهاً آخرَ للرّفع ، هو أنّه خبرٌ بعد خبرٍ [٦٥].

•﴿ ... وَلاَ أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ [١٠ : ٦١ / ٣٢٨] : قرأ حمزة وحده : ولا أصغرُ وولا أكبرُ، بالضمّ فيهما . ومن رفعهما رَدَّهما على موضع (مثقال ذرّة) وهو رفع ؛ لأنّ (مِنْ) زائدةٌ . ورفعهما الزجّاجُ من وجهٍ آخرَ ، وهو الإبتداءُ ، فالمعنى : ولا ما هو أصغرُ من ذلك ، ولا ما هو أكبر [٦٦].

•﴿ ... فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاء إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ [١١ : ٧١ / ٣٣٨] : قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع والكسائيّ : يعقوب ، رفعًا . والحجّة لمن رفع أنّه أراد الإبتداء ، وجعل الظرفَ خبرًا مُقدَّمًا [٦٧] ؛ ويجوز أن يُرفَع بالفعل الذي عمل في (من وراء) ، كأنّه قال : ويَحْدُثُ لها من وراء إسحاقَ يعقوبُ [٦٨].

•﴿ ... وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ ... ﴾ [١١ : ٨١ / ٣٣٨] : قرأ ابن كثير وأبو عمرو : امرأتك ، رفعًا . والحجّة لمن رفع أنّها بدلٌ من (أحد) [٦٩]. وأنكر ذلك أبو عبيد وقال : يلزم من هذا رفع (يَلْتَفِت) . وشرح المبرّد مجازَ هذا الإعراب بالقول : المراد بالنّهي المُخاطَب ، ولفظُه لغيره ، كما تقول لخادمك : لا يخرج فلانٌ ، فلفظ النّهي لفلانٍ ، ومعناه للمُخاطَب ، فمعناه : لا تَدَعْهُ يَخْرُجُ [٧٠].

•﴿ مَا نُنَزِّلُ الْمَلاَئِكَةَ إِلاَّ بِالحَقِّ ... ﴾ [١٥ : ٨ / ٣٦٦] : قرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو ونافع : الملائكةُ ، رفعًا بـ (تَنَزَّلُ) ، مفتوحةَ التّاء والنّون ، مشدّدةَ الزّاي ؛ وحجّتُهم إجماعُهم على قوله ﷻ : ﴿ يُنَزِّلُ الْمَلآئِكَةَ بِالْرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ... ﴾ [١٦ : ٢] ، وقوله ﷻ : ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ... ﴾ [١٩ : ٦٤] . وقرأ عاصم في رواية أبي بكر: الملائكةُ ، رفعًا بـ (تُنَزَّلُ) المبنيّ للمفعول ؛ وحجّتُه قوله ﷻ : ﴿ ... وَنُزِّلَ الْمَلائِكَةُ تَنْزِيلاً ﴾ [٢٥ : ٢٥] [٧١].

•﴿ يُنَزِّلُ الْمَلآئِكَةَ بِالْرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ... ﴾ [١٦ : ٢ / ٣٧٠] : قرأ عاصم في رواية أبي بكر : الملائكةُ ، رفعًا بـ (تُنَزَّلُ) المبنيّ للمفعول . وحجّتُه قوله ﷻ ﴿ ... وَنُزِّلَ الْمَلائِكَةُ تَنْزِيلاً ﴾ [٢٥ : ٢٥] [٧٢].

•﴿ **وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ...** ﴾ **[١٦ : ١٢ / ٣٧٠]** : قرأ ابن عامر : والشمسُ والقمرُ والنجومُ مسخّراتٌ ، كلّ ذلك رفعًا ؛ والحجّة لمن رفع أنّه جعل (الواو) حاليّةً ، وما بعدها جملةً اسميّةً . وقرأ الباقون ذلك كلَّه نصبًا ، والحجّة لمن نصب أنّه ردّ ذلك كلّه إلى أوّل الكلام . ورَوى حفص عن عاصم : والشّمسَ والقمرَ ، نصبًا ؛ و: النجومُ مسخّراتٌ ، رفعاً ؛ والحجّة لمن نصب فرفع أنّه لم يستحسن : وسخّر النجومَ مسخّرات ؛ فقطعها ممّا قبلها ورفعها [٧٣].

•﴿ **وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ ...** ﴾ **[١٨ : ٤٧ / ٣٩٣]** : قرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو : الجبالُ ، رفعًا بـ (تُسَيَّرُ) المبنيّ للمفعول . وحجّتهم قوله ﷻ : ﴿ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً ﴾ [٧٨ : ٢٠] [٧٤].

•﴿ **... قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ...** ﴾ **[١٨ : ٧١ / ٣٩٥]** : قرأ حمزة والكسائيّ : أهلُها رفعاً بـ (يَغْرَق) الثلاثيّ اللّازم . ومن رفع جعل الفعلَ للأهل ، أي خرقتها لترسوَ في البحر فيَغرَقَ فيه أهلُها [٧٥].

•﴿ **ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ** ﴾ **[١٩ : ٣٤ / ٤٠٩]** : قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة ونافع والكسائيّ : قولُ ، رفعًا . والحجّة لمن رفع أنّه جعله بدلاً من عيسى ﷺ أو نعتًا له ، أو أضمَرَ له ، أي : هو قولُ الحقِّ ؛ لأنّ ﷺ كلمةُ الله [٧٦]. وقال العكبريُّ : " ذلك : مبتدأ ، وعيسى : خبرُه ، وابن مريم : نعتٌ أو خبرٌ ثانٍ ، وقول الحقّ كذلك . وقيل : هو خبرُ مبتدأ محذوفٍ . وقيل : عيسى : بدلٌ أو عطفُ بيان ، وقول الحقّ : الخبرُ " [٧٧].

•﴿ **... وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ...** ﴾ **[٢١ : ٤٧ / ٤٢٩]** : قرأ نافع وحده مثقال ، رفعًا . والحجّة لمن رفع أنّه جعل (كان) تامّةً [٧٨].

•﴿ **... يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً ...** ﴾ **[٢٢ : ٢٣ / ٤٣٥]** : قرأ ابن كثير هنا وفي [٣٥ : ٣٣] : ولؤلؤٍ ، خفضًا ، وهي قراءةُ ابن عامر وأبي عمرو وحمزة والكسائيّ والحجّة لمن خفض أنّه ردّه بالواو على أوّل الكلام [٧٩].

•﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ...** ﴾ **[٢٢ : ٢٥ / ٤٣٥]** : كلّهم قرأ : سواءٌ ، رفعًا إلّا عاصمًا في رواية حفص والحجّة لمن رفع أنّه ابتدأَ وأخبَرَ بـ (العاكف) عنه [٨٠].

•﴿ **وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ ... * ... * وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا ...** ﴾ **[٢٤ : ٧ ، ٩ / ٤٥٣]** : قرأ نافع وحده : لعنةُ اللهِ ، رفعًا ، و(أنْ) مخفّفةً ؛ وقرأ : اللهُ ، رفعاً بـ (

غَضِبَ) الفعل الماضي ، و(أنْ) مخفّفةً أيضًا . والحجّة فيهما أنّ اسم (أنِ) المخفّفة ضميرُ شأنٍ محذوفٌ ، وخبرُها الجملةُ تقع بعدها [٨١]. وكلّهم قرأ : والخامسةُ – الثانيةُ – رفعًا إلاّ عاصمًا في رواية حفص . والرّفع هنا على الإبتداء والخبر [٨٢].

•﴿ **أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرائيلَ** ﴾ **[٢٦ : ١٩٧ / ٤٧٣]** : قرأ ابن عامر وحده : آيةٌ ، رفعاً بـ (تكن) بالتّاء . ومن رفعها جعلها اسماً لـ (تكن) ، خبرُها المصدرُ المؤوّل (أنْ يَعْلَمَهُ) [٨٣].

•﴿ **... وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاء ...** ﴾ **[٢٧ : ٨٠ / ٤٨٦]** : قرأ ابن كثير وحده : الصُّمُّ رفعًا بـ (يَسمَع) ، وكذا في [٣٠ : ٥٢] . ورُوي عن أبي عمرو مثلُ ذلك . ومن رفع جعلهم هم الفاعلِينَ ، أي : لا ينقادون لعنادهم ، كما لا يَسمَعُ الصُّمُّ ما يُقال له [٨٤].

•﴿ **... وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ** ﴾ **[٢٨ : ٦ / ٤٩٢]** : قرأ حمزة والكسائيّ : فرعونُ وهامانُ وجنودُهما ، رفعًا بـ (يَرَى) المتعدّي للواحد . والحجّة لمن رفع أنّه استأنف بالواو [٨٥].

•﴿ **وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَاناً مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...** ﴾ **[٢٩ : ٢٥ / ٤٩٨]** : قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائيّ : مودّةُ ، رفعًا مضافًا ، ورُوي عن ابن كثير : مودّةَ بينَكم ، بنصب الاثنين . والحجّة لمن رفع وأضاف أنّه فصلَ بين (إنّ) و (ما) وأعمل الحرفَ المشبّه بالفعل ؛ فكانت (ما) الموصولةُ اسمَها ومودّةُ خبرَها ؛ ويجوز أن تكون (إنّما) كافّةً ، فترفَع مودّةٌ على الإبتداء ، خبرُها : في الحياة الدنيا ، أو تُضمَر لها : هي مودّةٌ [٨٦]. ومن نصب (بينكم) جعله ظرفًا ، ومن خفضَه جعله اسمًا [٨٧].

•﴿ **ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا السُّوأَى ...** ﴾ **[٣٠ : ١٠ / ٥٠٦]** : قرأ عاصم في رواية أبي بكر وابن كثير وأبو عمرو ونافع : عاقبةُ ، رفعًا . ومن رفعها جعلها اسمًا لـ (كان) وخبرها (السُّوأى) ، ومتى ما اجتمعت معرفتان في جملةٍ منسوخةٍ كنتَ بالخيار في أيّهما شئتَ جعلته اسمًا والآخرَ خبرًا ، على أن لا تخلّ بالمعنى المراد [٨٨].

•﴿ **الم * تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ * هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ** ﴾ **[٣١ : ١ ، ٢ ، ٣ / ٥١٢]** : قرأ حمزة وحده : هدًى ورحمةٌ ، رفعًا . والرّفع من وجوهٍ : منها أن هدى مبتدأ ورحمةٌ معطوفةٌ عليه ، وللمحسنين الخبرُ ؛ ومنها أن يكون هدى ورحمة بدلًا من آيات الكتاب ؛ ومنها أن يُضمَرَ له مثلما أُضمِرَ لآيات الكتاب [٨٩].

•﴿ **يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ ... يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ...** ﴾ **[٣١ : ١٦ / ٥١٣]** : قرأ نافع وحده : مثقالُ ، رفعًا . ومن رفع جعل (تك) تامّة [٩٠].

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٦

• ﴿ **وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ...** ﴾ **[٣٤ : ١٢ / ٥٢٧]** : رُوي عن عاصم نصبُ (الرّيح) ورفعُها . والحجّة لمن رفع أنّه جعلها ابتداءً ، و(لسليمان) الخبر[٩١] وقيل : مرفوعةٌ بفعل مُضمَر ، فالمعنى : ثَبَتَتْ لسليمانَ الرّيحُ [٩٢].

• ﴿ **... وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ** ﴾ **[٣٤ : ١٧ / ٥٢٨]** : قرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وابن كثير وأبو عمرو ونافع : الكفورُ ، رفعًا بـ (يُجَازَى) المبنيّ للمفعول . والحجّة لمن رفعه بالمبنيّ للمفعول أنّ المجازاة في القرآن الكريم أكثرُها جاء على ما لم يسمّ فاعله [٩٣].

• ﴿ **... يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً ...** ﴾ **[٣٥ : ٣٣ / ٥٣٤]** : قرأ ابن عامر وعاصم في رواية المفضّل وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائيّ : ولؤلؤٍ ، خفضًا ومن خفض عطفه على الذَّهَب [٩٤].

• ﴿ **... كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ** ﴾ **[٣٥ : ٣٦ / ٥٣٥]** : قرأ أبو عمرو : كلُّ كفورٍ ، رفعًا بـ (يُجزَى) المبنيّ للمفعول . والحجّة لمن رفعه بالمبنيّ للمفعول أنّ المجازاة في القرآن الكريم أكثرُها جاء على ما لم يسمّ فاعله [٩٥].

• ﴿ **تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ** ﴾ **[٣٦ : ٥٣٩/٥]** : قرأ عاصم في رواية أبي بكر وابن كثير وأبو عمرو ونافع : تنزيلُ ، رفعًا . والحجّة لمن رفع أنّه جعله خبرَ ابتداءٍ محذوفٍ ، تقديرُه : هذا أو هو تنزيلُ العزيزِ الرّحيمِ ، وتقديرُه عند الزجّاج : الذي أنزلَ إليك تنزيلَ العزيزِ الرّحيمِ [٩٦].

• ﴿ **وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ ...** ﴾ **[٣٦ : ٣٩ / ٥٤٠]** : قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع : والقمرُ ، رفعًا . والحجّة لمن رفع أنّه قدّر الكلام بـ (وآيةٌ لهم القمرُ قدّرناهُ) ، قياساً على قوله ﷻ : ﴿ وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ... ﴾ [٣٦ : ٣٧] . ويجوز رفعُه على الإبتداء فيكون (قدّرناه) خبراً له [٩٧]. ومنهم من رفعه بالعطف على الشّمس المعطوفة على (اللّيل) فاتّبعوا القمرَ أيضًا الشّمس ، لأنّهما آيتان ، كما اللّيل والنهار آيتان [٩٨].

• ﴿ **إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ** ﴾ **[٣٧ : ٦ / ٥٤٦]** : قرأ عاصم في رواية أبي بكر : بزينةٍ ، منوّنةً و(الكواكبَ) نصبًا ، وقرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو ونافع والكسائيّ : بزينةِ الكواكبِ ، مضافةً . " والحجّة لمن نوّن ونصب أنّه عند أهل البصرة شبيهُ بالمصدر ؛ لأنّ المصدر عندهم إذا نُوِّنَ عَمِلَ عَمَلَ الفعل ، وكذلك إذا أُضيف إلى الفاعل أو المفعول . وهو عند أهل الكوفة منصوبٌ بمشتقٍّ من المصدر ... والحجّة لمن حذف التّنوينَ وأضاف أنّه أتى بالكلام على أصل ما وجب له ؛ لأنّ الاسم إذا ألقى الاسمَ بنفسه ، ولم يكن الثاني وصفًا للأوّل ، ولا بدلًا منه ، ولا مبتدَأ بعده – أزالَ التّنوين وعملَ فيه الخفضَ ؛ لأنّ التّنوين مطابقٌ للإضافة ؛ فلذلك لا يجتمعان في الاسم " [٩٩].

•﴿ **اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ** ﴾ **[٣٧ : ١٢٦ / ٥٤٨]** : قرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وابن كثير وأبو عمرو ونافع : اللهُ ربُّكم وربُّ ، كلّ ذلك رفعًا . والحجّة لمن رفع أنّه أضمَرَ اسمًا ابتدأ به ، وأخبرَ عنه بلفظ الجلالة ، وعطفَ ما بعد عليه ، كما في قوله ﷻ : ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِه ﴾ [٩ : ١] ، وقوله ﷻ : ﴿ سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا ﴾ [٢٤ : ١] . ويجوز له أن يستأنف ، فيرفع لفظ الجلالة على الإبتداء ، ويخبر عنه بـ (ربّكم) ويعطف مابعده عليه [١٠٠].

•﴿ **قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ** ﴾ **[٣٨ : ٨٤ / ٥٥٧]** : قرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو ونافع والكسائيّ : فالحقَّ والحقَّ ، نصبًا فيهما ، وروي مثلُ هذا عن عاصم . والحجّة لمن نصبهما أنّه نصب الأوّل على الإغراء ، أي : اتّبعوا الحقَّ ، ونصب الثاني بـ (أقول) [١٠١] وقيل : " هو بمعنى أحقّ الحقّ أي أفعله ، قال أبو عليّ : الحقّ الأوّل منصوب بفعل مضمر أي يحقّ الله الحق ، أو على القسم وحذف حرف الجرّ ، كما تقول : اللهَ لأفعلنّ ، ومجازه : قال : فبالحقّ وهو الله تعالى أقسم بنفسه ، والحقّ أقول جملة اعتراضيّة بين القسم والمقسوم عليه ، وهو توكيد القصة ، وإذا جعل الحقّ منصوباً باضمار فعل كان (لأملأنّ) على إرادة القسم ، وقد أجاز الفرّاء وأبو عبيد أن يكون الحقّ منصوباً بمعنى (حقّاً لأملأنّ جهنّم) وذلك عند جماعة من النحويّين خطأ ، لا يجوز : زيداً لأضربنّ ، لأنّ ما بعد الكلام مقطوع ممّا قبلها فلا يعمل فيه ، والتقدير على قولهما : لأملأنّ جهنّمَ حقّاً " [١٠٢].

•﴿ **... وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى...** ﴾ **[٣٩ : ٤٢ / ٥٦٢]** : قرأ حمزة والكسائيّ (الموتُ) رفعاً بـ (قُضِيَ) المبنيّ للمفعول . والحجّة لمن بنى الفعل للمفعول ورفع أنّ الكلام جاء بعد ذلك على النسق نفسه وهو قوله ﷻ : (إلى أجلٍ مسمّى) [١٠٣].

•﴿ **... إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ** ﴾ **[٤٠ : ٢٦ / ٥٦٩]** قرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وابن كثير وحمزة والكسائيّ : الفسادُ ، رفعاً بـ (يَظهَر) اللازم . ومن قرأ كذا أراد أنّ الفساد إنّما يظهر بتبدّل الدين ، أو أراد أنّه يظهر في الأرض لمكانه [١٠٤].

•﴿ **إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ * وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ * وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ و... آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ** ﴾ **[٤٥ : ٣ ، ٤ ، ٥ / ٥٩٤]** قرأ حمزة والكسائيّ في الموضعين : آياتٍ ، خفضًا .

واختلف النّحويّون كثيرًا في توجيه هذه القراءة ، وعُني بها المفسّرون والمشتغلون بعلوم القرآن وقراءاته ، وعلى رأسهم القرطبيُّ ، إذ قال : " ولا خلاف في الأوّل أنّه بالنّصب على اسم (إنّ) ، وخبرها (في السّماوات) . ووَجْهُ الكسر في (آياتٍ) الثّاني العطفُ على ما عملت فيه ، التقدير : إنّ في خَلْقِكم وما يَبُثُّ من دابة آياتٍ) . فأمّا الثّالثُ فقيل : إنّ وَجْهُ النّصب فيه تكريرُ (آيات) لمّا طال الكلامُ ، كما تقول : ضَرَبْتُ زَيْدًا ؛ وقيل : إنّه على الحمل على ما عملت فيه (إنّ) ، على تقديرِ حَذْفِ (في) ، التقدير : وفي اختلاف اللّيل والنهار آيات) ، فحذف (في) لتقدّم ذكرها ، وأنشد سيبويهِ في الحذف :

أَكُلَّ امْرِئٍ تَحْسِبِينَ امْرَأً ... ونارٍ تَوَقَّدَ بالليلِ نارَا [١٠٥]

فحذف (كلّ) المضاف إلى (نار) المجرورة لتقدّم ذكرها . وقيل : هو من باب العطف على عاملَينِ ، ولم يُجزه سيبويهِ ، وأجازَه الأخفشُ وجماعةٌ من الكوفيّين ، فعطف واختلاف على قوله : وفي خلقكم ، ثمّ قال : وتصريف الرّياح آيات ، فيحتاج إلى العطف على عاملَينِ ، والعطفُ على عاملَينِ قبيحٌ ؛ من أجل أنّ حروف العطف تنوب منابَ العامل فلَمْ تَقْوَ أن تنوبَ منابَ عاملَينِ مختلفَينِ ، إذ لو ناب منابَ رافعٍ وناصبٍ لكان رافعًا ناصبًا في حال " [١٠٦].

• ﴿ **أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُم وَمَمَاتُهُمْ ...** ﴾ **[٤٥ : ٢١ / ٥٩٥]** : قرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وابن كثير ونافع : سواءٌ ، رفعًا . ويجوز ذلك على الإبتداء ، والإخبار عنه بما بعده ، على أن يكون (كالذين آمنوا ..) المفعولَ الثّاني لـ (تجعلهم) [١٠٧]. وقيل : (سواء) خبرٌ مُقدَّمٌ و(محياهم) المبتدأ [١٠٨].

• ﴿ **وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ** ﴾ **[٥١ : ٤٦ / ٦٠٩]** : قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائيّ : وقومِ ، خفضًا . ومن خفضَ ردّه على قوله ﷻ : ﴿ وَفِي الْأَرْضِ ﴾ [٥١ : ٢٠] ، أو على قوله ﷻ : ﴿ وَفِي مُوسَى ﴾ [٥١ : ٣٨] ، أو على قوله ﷻ : ﴿ وَفِي عَادٍ ﴾ [٥١ : ٤١][١٠٩] ، أو على قوله ﷻ : ﴿ وَفِي ثَمُودَ ... ﴾ [٥١ : ٤٣][١١٠]. ومنهم من يحمله على معنى (وفي قَومِ نوحٍ)[١١١].

• ﴿ **... إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ** ﴾ **[٥١ : ٢٣]** : قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائيّ : مثلُ ، رفعًا . ومن رفع جعله صفةً للحقّ ؛ لأنّ إضافته غيرُ محضةٍ [١١٢] أو بدلًا منه [١١٣].

•﴿ **وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ... وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ ...** ﴾ **[٥٧ : ٨ / ٦٢٥]** : قرأ أبو عمرو وحده : ميثاقُكم ، رفعًا بـ (أُخِذَ) المبنيّ للمفعول . يُؤيّد هذه القراءةَ قولُه ﷻ : ﴿ ... أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ ... ﴾ [٧ : ١٦٩] [١١٤].

•﴿ **... وَكُلّاً وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى ...** ﴾ **[٥٧ : ١٠ / ٦٢٥]** : قرأ ابن عامر وحده : وكلٌّ رفعًا ، وكذلك هي في مصاحف أهل الشّام . ومن رفعه جعله ابتداءً ، خبرُه الجملةُ الفعليّةُ فتقديرُ الكلام : وكلٌّ وَعَدَهُ اللهُ الحُسْنَى ، وحُذف الضّميرُ العائدُ تخفيفًا ؛ لأنّه يعود على المفعول ، وهو فضلةٌ [١١٥]. وحجّة ابن عامر في انصراف الفعل عن مفعوله إلى الضّمير أنّ الفعل إذا تأخّر عن مفعوله لم يقوَ على العمل فيه [١١٦]. ومنهم من رفع (كلّ) بمحذوف تقديره : أولئك كلّ ، وجعل (وعد الله) نعتًا له ، وأنكرَهُ بعضُهم لأنّه معرفةٌ فالتقديرُ (كلّهم) فلا يكون الخبرُ إلاّ (وعد) ، وهو بعيدٌ لا يجوز عند سيبويه إلاّ في الشّعر [١١٧].

•﴿ **الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ...** ﴾ **[٥٨ : ٢ / ٦٢٨]** : قرأ عاصم في رواية المفضّل : أمّهاتُهم ، رفعًا . وهذه قراءةٌ على لغة بني تَميمٍ ، عَدَّها سيبويه أقيسَ من القراءة التي جاءت على لغة الحجازيّينَ ؛ لأنّ النّفي عنده كالاستفهام ، ينبغي ألاّ يُؤثّرَ في الكلام الموجب [١١٨]. وكذا عند ابن جنّي ، غير أنّه يذهب إلى أنّ الحجازيّة أكثرُ وأيسَرُ استعمالًا من التّميميّة [١١٩].

•﴿ **... أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ ...** ﴾ **[٥٨ : ٢٢ / ٦٣٠]** : قرأ عاصم في رواية المفضّل : الإيمانُ ، رفعًا بـ (كُتِبَ) المبنيّ للمفعول . ومن رفع بَنَى الفعلَ له ؛ لأنّ الفاعل معروفٌ لا يخفى لأحد ، وهو الله ﷻ فهو الذي يكتب أو يخلق الإيمانَ في القلوب ، قال أبو عليّ : " وَمَنْ قال : كُتِبَ فلأنّه يعلمُ أنّه مِن فِعلِ اللَّه عزّ وجلّ " [١٢٠].

•﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ ...** ﴾ **[٦١ : ١٤ / ٦٣٥]** : قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع : أنصارًا لله ، بالتّنوين وادخال اللّام في لفظ الجلالة . وأرادوا بهذه القراءة : اثْبُتُوا ودُومُوا على هذا [١٢١].

•﴿ **كَلَّا إِنَّهَا لَظَى * نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى** ﴾ **[٧٠ : ١٥ ، ١٦ / ٦٥٠]** : كلّهم قرأ : نزّاعةٌ ، رفعًا ورُوي عن عاصم النّصبُ والرّفعُ . قيل : نزّاعةٌ ، بالرّفع خبرٌ لمُضمَرٍ ، أي : هي نزّاعةٌ وقيل : بدلٌ من (لظَى) ؛ وقيل : كلاهما خبرٌ ؛ وقيل : خبر (إنّ) ؛ وقيل : (لظَى) بدلٌ من اسم (إنّ) ، و(نزّاعة) خبرُها [١٢٢]. وأضافوا وجهًا آخرَ ، وهو أن تكون (الهاءُ) ضميرَ قصّةٍ ، و(لظَى) مبتدأ ، و(نزّاعةٌ) الخبرَ ، والجُمَلُ الاسميّةُ خبرَ (إنّ) [١٢٣].

• ﴿ **إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ ... عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوه ...** ﴾ [٧٣ : ٢٠ / ٦٥٨] : قرأ ابن عامر وأبو عمرو ونافع : ونصفِهِ وثلثِهِ ، خفضًا فيهما وخَفْضُهما يكون بعطفهما على (ثُلُثَي) [١٢٤]، كقوله ﷻ : (عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوه) ، فكيف يقومون نِصفَهُ أو ثُلُثَهُ ، وهم لايَحْصُوهُ ؟! [١٢٥].

• ﴿ **ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ * يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْس ...** ﴾ [٨٢ :١٨ ، ١٩] : قرأ ابن كثير وأبو عمرو : يومُ ، رفعًا . ومن رفعه جعله بدلًا من (يوم الدّين) ، أو خبرًا لمُضمَرٍ تقديرُه : هو [١٢٦].

• ﴿ **لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً** ﴾ [٨٨ : ١١ / ٦٨١] : قرأ ابن كثير وأبو عمرو : لاغيةٌ ، رفعًا بـ (لا يُسمَع) المبنيّ للمفعول ؛ وقرأ ابن كثير في رواية شبل ونافع : لا غيةٌ ، رفعًا بـ (لا تُسمَع) المبنيّ للمفعول . وقالوا في هذا : " لأنّ الخطاب ليس بمصروف إلى واحد ، وإنّما ذَكَّرُوا ، واللّاغية مؤنّثة ؛ لأنّ تأنيث اللّاغية غيرُ حقيقيّ ، أي : لَغْوٌ ... ويجوز أن يكون صفةً كأنّه قال : لا تُسمَع كلمةٌ لاغيةٌ ، وحُجّتُهما أنّها موافقةٌ لإعراب رؤوس الآيات قبلها وبعدها فجرى على ذلك . وقرأ نافع لا تُسمَع على لفظ اللّاغية دون المعنى " [١٢٧].

• ﴿ **وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ** ﴾ [١١١ : ٤ / ٧٠٠] : كلّهم قرأ : حمّالةُ ، رفعًا غيرَ عاصمٍ ومن رفعها جعلها صفةً للمرأة ، أو خبرًا لمُضمَرٍ ، أي : هي حمّالةُ الحَطَبِ [١٢٨]. وفصّل القرطبيُّ القولَ في إعرابها ، وقال : " وقراءةُ العامّة : حمّالةُ ، بالرّفع ، على أن يكون خبرًا وامرأتُهُ مبتدأً ؛ أو يكون (في جيدها حبلٌ من مَسَدٍ) في موضع الحال من المضمر في حمّالة ؛ أو خبرًا ثانيًا ؛ أو يكون (حمّالة الحطب) نعتًا لـ (امرأته) ، والخبرُ (في جيدها حبلٌ من مَسَدٍ) ، فيُوقَفُ على هذا على : ذات لَهَبٍ ؛ ويجوز أن يكون (وامرأته) معطوفةً على المضمر في (سَيَصْلَى) ، فلا يُوقف على : ذات لهب ، ويُوقف على : امرأته ، وتكون (حمّالة الحطب) خبرَ ابتداءٍ محذوفٍ " [١٢٩].

الخاتمة :

القراءاتُ السّبعُ فيها مادّةٌ نحويّة ثمينةٌ ، مستقاةٌ من قراءات أعظم رجال الأمّة وأزْهَدِهم بالحياة الدّنيا ، وهم القرّاءُ السّبعةُ الذين وَصَلُوا اللّيلَ بالنّهار من أجل الذِّكْر الحكيم والدّين الحنيف القَيِّم ؛ ابتغاءَ مرضاة الله ؛ فجزاهم الله عنّا وعن المسلمينَ خيرَ الجزاءِ .

لقد جرى الكلامُ في هذا البحث في الأسماء المجرورة في القرآن الكريم ، وذلك في اثنتَين وسبعينَ آيةً ، قرأها القرّاءُ السّبعةُ أو بعضُهم مرفوعةً أو مجرورةً أو بكلتَا الحالتَين . وجرى توجيهها والاجتجاجُ عليها بما وَرَدَ في كتب القراءات وحُجَجِها وكتب التّفسير وعلوم القرآن ؛ ولم

تكن هناك قراءةٌ سبعيّةٌ إلّا ولها وَجْهٌ في العربيّة وحُجّةٌ عند قارئها أو غيرِهِ من العلماء ؛ حتّى غَدَتْ هذه القراءاتُ عند النّحويّينَ ، خاصّةً الكوفيّين منهم ، شواهدَ نحويّةً قامَتْ عليها قواعدُ وأصولٌ نحويّةٌ ، سواء اتّفقوا عليها أم اختلفوا فيها ، ولعلَ أشهرَ قراءةٍ في هذا الباب جرُّ الأرحام في قراءة حمزة لقوله ﷻ : ﴿ وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ ﴾ [٤ : ١ / ٢٢٦] ؛ فقد أثارَتِ القراءةُ هذي حفيظةَ البصريِّين ؛ لتعارُضِها مع قاعدتهم : لا يُعطَف على المُضمَر المجرور إلّا بإعادة الجارّ ؛ أمّا الكوفيّون فقد احتجّوا على جواز ما منعه البصريّون .

ومثلها قراءةُ ابن عامر لقوله ﷻ : ﴿ وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلاَدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ... ﴾ [٦ : ١٣٧ / ٢٧٠] ؛ فقد قرأ : قتلُ ، رفعًا بـ (زُيِّنَ) المبنيّة للمفعول ؛ وقرأ : أولادَهم ، نصبًا ؛ وقرأ : شركائهم خفضًا . وأنكرها البصريّون أيضًا ؛ لأنّهم لا يُجيزون الفصلَ بين المضاف والمضاف إليه ؛ أمّا الكوفيّون فقد احتجّوا بها على هذا النّوع من الفصل . ومثلُها في المسألة نفسِها قراءةُ نصبِ الوَعْدِ ، وإضافة المُخْلِفِ إلى الرُّسُلِ ، في قوله ﷻ : ﴿ فَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ ... ﴾ [١٤ : ٤٧] .

ومثلُ هذه الشّواهد القرآنيّة من القراءات السّبعة في إثبات القواعد النّحويّة كثيرةٌ في كتب النّحويّين ، يمكن أن تُجمَعَ لتكونَ نَحْوًا مستقلًّا ، نظيرًا لنَحْوِ القرآن ، وهو ما فعلتُهُ في هذا البحث ، وفي بحثَينِ آخرَينِ خاصَّينِ بالمرفوعاتِ والمجرورات ... ومنه سبحانه وتعالى نستمدّ العونَ والسّدادَ ...

الهوامش

[١]– السّبعة : ٥٣

[٢]– ينظر : السّبعة : ٥٣ – ٨٧

[٣]– ينظر : حجة ابن خالويه : ٩٢ ، وحجة أبي زرعة : ١٢٣ ، وتفسير القرطبي : ٢ / ٢٣٨

[٤]– ينظر : حجة ابن خالويه : ٩٤ ، المفصل : ١١٠ ، وأوضح المسالك : ٢ / ٢٢

[٥]– حجة أبي زرعة : ١٢٨

[٦]– ينظر : تفسير القرطبي : ٢ / ٤٠٩

[٧]– ينظر : تفسير الطبري : ٣ / ٣٦٤ ، وحجة ابن خالويه : ٩٦ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٤٠٣

[٨]– ينظر : حجة ابن خالويه : ٩٨

[٩]– ينظر : تفسير الطبري : ٢ / ٥٧٨

[١٠]– ينظر : حجة أبي زرعة : ١٣٨

[١١]– ينظر : حجة ابن خالويه : ١٠٣ ، حجة أبي زرعة : ١٥١ ، وتفسير القرطبي : ٣ / ٤٠١

[12]– ينظر : تفسير القرطبي : ٣ / ٤٠١

[13]– ينظر : تفسير الطبري : ٤ / ١٤٢ ، وحجة ابن خالويه : ١١٥ ، وحجة أبي زرعة : ١٧٧

[14]– ينظر : تفسير الطبري : ٤ / ١٩٦ ، وحجة ابن خالويه : ١١٧ ، وحجة أبي زرعة : ١٨٤

[15]– ينظر : شرح المفصل : ٣ / ٧٧ – ٧٩ ، والإنصاف : المسألة : ٦٥

[16]– الكامل : ٣ / ٣٩

[17]– الفوائد والقواعد : ٣٩٠

[18]– شرح المفصل : ٣ / ٧٨

[19]– الفوائد والقواعد : ٣٩٠

[20]– م . س

[21]– ينظر : م . س

[22]– قائله مجهول . ينظر : الكتاب : ٢ / ٣٨٣ ، واللمع : ١٨٤ ، وشرح المفصل : ٣ / ٧٨ ، ٧٩

[23]– الفوائد والقواعد : ٣٩٠

[24]– الخصائص : ١ / ٢٨٥

[25]– شرح المفصل : ٣ / ٧٨

[26]– البحر المحيط : ٣ / ١٥٩

[27]– ينظر : معاني الفراء : ١ / ٢٥٢ ، وإعراب القرآن للنحاس : ١ / ٣٩٠

[28]– ينظر : البحر المحيط : ٣ / ١٥٨

[29]– ينظر على التوالي : المشكل : ١ / ١٨٧ ، والمقتصد : ٢ / ٩٦٠ ، والكشاف : ١ / ٤٦٢

[30]– ينظر : حجة ابن خالويه : ٩٤ ، والبحر المحيط : ٣ / ١٥٨ ، ١٥٩

[31]– إعراب القرآن : ١ / ٣٩٠

[32]– ينظر : الكتاب : ٢ / ٣٨٢ – ٣٨٣ ، والإنصاف : المسألة : ٦٥ ، والبحر المحيط : ٣ / ١٤٧

[33]– ينظر : المقتصد : ٢ / ٩٦٠ ، والتبيان : ١ / ١٦٥ ، وأوضح المسالك : ٣ / ٣٩٢

[34]– ينظر : حجة ابن خالويه : ١٢٠ ، وحجة أبي زرعة : ١٩٢ ، والمشكل : ١ / ١٩١، والتبيان : ١ / ١٦٩

[35]– ينظر : تفسير الطبري : ٥ / ٣٠ ، وحجة أبي زرعة : ١٩٩ ، والتبيان : ١ / ١٧٧

[36]– ينظر : التبيان : ١ / ١٧٧

[37]– ينظر : حجة ابن خالويه : ١٢٣ ، وحجة أبي زرعة : ٢٠٣ ، والمشكل : ١ / ١٩٦، والتبيان : ١ / ١٨٠

[38]– ينظر : حجة ابن خالويه : ١٣١ ، وحجة أبي زرعة : ٢٢٥

[39]– ينظر : حجة ابن خالويه : ١٣٢ ، وحجة أبي زرعة : ٢٣٠

[40]– ينظر : حجة ابن خالويه : ١٣٢ ، وحجة أبي زرعة : ٢٣١ ، والتبيان : ١ / ٢٢٠

[41]– ينظر : كتاب حروف المعاني : ١ / ٢٨ ، وحجة أبي زرعة : ٢٦١ – ٢٦٢ ، والتبيان : ١ / ٢٥٤

[42]– ينظر : تفسير القرطبي : ٧ / ٤٣

[43]– لم أقف على القارئ . ينظر : معاني الفراء : ٢ / ٨١ ، والتبيان : ٢ / ٧١ ، والبحر المحيط : ٥ / ٤٣٨

[٤٤]- ينظر : الإنصاف : المسألة : ٦٠

[٤٥]- ينظر على التوالي : معاني الفراء : ٢ / ٨١ ، وإعراب القرآن : ١ / ٥٨٢ ، وحجة ابن خالويه : ١٢٥ ، والمشكل : ١ / ٢٧٢ ، والفوائد والقواعد : ٥٨٨ ، والكشاف : ٢ / ٧٠ ، والإنصاف : المسألة : ٦٠

[٤٦]- ينظر : الإنصاف : المسألة : ٦٠

[٤٧]- ينظر على التوالي : التبيان : ١ / ٧١ ، وشرح ابن عقيل : ٢ / ٨٢ ، والبحر المحيط : ٤ / ٢٣

[٤٨]- ينظر : حجة أبي زرعة : ٢٧٤ ، والمشكل : ١ / ٢٧٣

[٤٩]- ينظر : تفسير الطبري : ٨ / ١٤٨ ، وحجة أبي زرعة : ٢٨٠ ، والتبيان : ١ / ٢٧١

[٥٠]- ينظر : المشكل : ١ / ٢٨٦ ، وتفسير القرطبي : ٧ / ١٨٥

[٥١]- ينظر : تفسير الطبري : ٨ / ١٦٥ ، وحجة أبي زرعة : ٢٨١ ، وتفسير القرطبي : ٧ / ٢٠٠

[٥٢]- ينظر : حجة أبي زرعة : ٢٨١

[٥٣]- ينظر : حجة ابن خالويه : ١٥٧ ، وحجة أبي زرعة : ٢٨٤ ، والمشكل : ١ / ٢٩٤

[٥٤]- ينظر : تفسير الطبري : ٩ / ٥٤ ، وحجة ابن خالويه : ١٦٣ ، وتفسير القرطبي : ٧ / ١٧٨

[٥٥]- ينظر : حجة أبي زرعة : ٢٩٩

[٥٦]- ينظر : تفسير الطبري : ١ / ٣٠١ ، وحجة ابن خالويه : ١٦٦ ، وحجة أبي زرعة : ٣٠٠

[٥٧]- ينظر : المشكل : ١ / ٣٠٤

[٥٨]- حجة أبي زرعة : ٣٠٨ ، وينظر : تفسير القرطبي : ٧ / ٣٧٢

[٥٩]- ينظر : الكتاب : ١ / ٤٨ ، المقتصد : ١ / ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، والمشكل : ١ / ٣١٥

[٦٠]- ينظر : الفوائد والقواعد :٢١٠ ، والمشكل : ١ / ٣١٥ ، والتبيان : ٢ / ٦

[٦١]- المحتسب : ١ / ٢٧٨ – ٢٧٩

[٦٢]- ينظر : حجة أبي زرعة : ٣٢٣ – ٣٢٤

[٦٣]- ينظر : حجة ابن خالويه : ١٨١ ، وحجة أبي زرعة : ٣٣٠ ، والمشكل : ١ / ٣٤٢

[٦٤]- ينظر : تفسير القرطبي : ٨ / ٣٢٦

[٦٥]- ينظر : التبيان : ٢ / ٢٦

[٦٦]- ينظر : حجة ابن زرعة : ٣٣٤ ، وتفسير القرطبي : ٨ / ٣٥٦

[٦٧]- ينظر : تفسير الطبري : ١٢ / ٧٥ ، وحجة ابن خالويه : ١٨٩ ، وتفسير القرطبي : ٩ / ٦٩

[٦٨]- ينظر : حجة أبي زرعة : ٣٤٦ ، والمشكل : ١ / ٣٦٩ ، وتفسير القرطبي : ٩ / ٦٩

[٦٩]- ينظر : حجة أبي زرعة : ٣٤٧ – ٣٤٨ ، والتبيان : ٢ / ٤٤ ، وأوضح المسالك : ٢ / ٢٥٨

[٧٠]- ينظر : المشكل : ١ / ٣٧٢

[٧١]- ينظر : حجة أبي زرعة : ٣٨١ ، وتفسير القرطبي : ١٠ / ٤

[٧٢]- ينظر : حجة أبي زرعة : ٣٨٥

[٧٣]- ينظر : حجة ابن خالويه : ٢٠٩ ، وحجة أبي زرعة : ٣٨٦ – ٣٨٧

[٧٤]- ينظر : حجة ابن خالويه : ٢٢٥ ، وحجة أبي زرعة : ٤١٩

[٧٥]) ينظر : تفسير الطبري : ١٥ / ٢٨٤ ، وحجة ابن خالويه : ٢٢٧ ، حجة أبي زرعة : ٤٢٣

[٧٦]– ينظر : حجة ابن خالويه : ٢٣٨ ، وحجة أبي زرعة : ٤٤٣ ، والمشكل : ٢ / ٤٥٥

[٧٧]– التبيان : ٢ / ١١٤

[٧٨]– ينظر : حجة ابن خالويه : ٢٤٩ ، وحجة أبي زرعة : ٤٦٨ ، وتفسير القرطبي : ١١ / ٢٩٤

[٧٩]– ينظر : حجة ابن خالويه : ٢٥٢ ، وحجة أبي زرعة : ٤٧٤

[٨٠]– ينظر : تفسير الطبري : ١٧ / ١٣٨ ، وحجة ابن خالويه : ٢٥٢ ، والمشكل : ٢ / ٢٩٠

[٨١]– ينظر : التبيان : ٢ / ١٥٤ ، وأوضح المسالك : ١ / ٣٧٢ ، وشرح شذور الذهب : ٣٦٥

[٨٢]– ينظر : حجة أبي زرعة : ٤٩٥ ، والمشكل : ٢ / ٥١٠

[٨٣]– ينظر : حجة ابن خالويه : ٢٦٨ ، وحجة أبي زرعة : ٥٢١

[٨٤]– ينظر : حجة أبي زرعة : ٥٣٦ ، ٥٦١

[٨٥]– ينظر : حجة ابن خالويه : ٢٧٦ ، وحجة أبي زرعة : ٥٤٢

[٨٦]– ينظر : حجة ابن خالويه : ٢٧٩ – ٢٨٠ ، وتفسير القرطبي : ١٣ / ٣٣٨

[٨٧]– ينظر : تفسير القرطبي : ١٣ / ٣٣٨

[٨٨]– ينظر : حجة أبي زرعة : ٥٥٦

[٨٩]– ينظر : حجة ابن خالويه : ٢٨٤

[٩٠]– ينظر : تفسير القرطبي : ١١ / ٢٩٤

[٩١]– ينظر : حجة ابن خالويه : ٢٩٢ ، والتبيان : ٢ / ١٩٦

[٩٢]– ينظر : حجة أبي زرعة : ٥٨٤ ، والتبيان : ٢ / ١٩٦

[٩٣]– ينظر : حجة أبي زرعة : ٥٨٧

[٩٤]– ينظر : م.س : ٤٧٤ ، ٥٩٢

[٩٥]– ينظر : م.س : ٥٨٧ ، ٥٩٣

[٩٦]– ينظر : م.س : ٥٩٦ ، والتبيان : ٢ / ٢٠١ ، وتفسير القرطبي : ١٥ / ٦

[٩٧]– ينظر : حجة أبي زرعة : ٥٩٩

[٩٨]– ينظر : تفسير الطبري : ٢٣ / ٦

[٩٩]– حجة ابن خالويه : ٣٠١ ، وينظر : حجة أبي زرعة : ٦٠٤

[١٠٠]– ينظر : حجة ابن خالويه : ٣٠٤ ، وحجة أبي زرعة : ٦١٠

[١٠١]– ينظر : حجة ابن خالويه : ٣٠٧ ، وتفسير القرطبي : ١٥ / ٢٢٩

[١٠٢]– تفسير القرطبي : ١٥ / ٢٢٩ ، وينظر : تفسير الطبري : ٢٣ / ١٨٧ – ١٨٨ ، والمشكل : ٢ / ٦٢٩

[١٠٣]– ينظر : حجة أبي زرعة : ٦٢٤

[١٠٤]– ينظر : حجة أبي زرعة : ٦٣٠

[١٠٥]– قائله عدي بن زيد ، ديوانه : ١٩٩ . وينظر : الكتاب : ١ / ٦٦ ، وفيه نُسب إلى أبي داود ، والكامل : ١ / ٢٨٧ ، ٣ / ٩٩ ، والمفصل : ١ / ١٣٧ ، والإنصاف : المسألة : ٦٥ ، والتبيان : ٢ / ١٠

[١٠٦]- تفسير القرطبي : ١٦ / ١٥٧ – ١٥٨ ، والمشكل : ٢ / ٦٥٩

[١٠٧]- ينظر : حجة ابن خالويه : ٣٢٥ – ٣٢٦ ، وحجة أبي زرعة : ٦٦١

[١٠٨]- ينظر : المشكل : ٢ / ٦٦٢ ، والتبيان : ٢ / ٢٣٢

[١٠٩]- ينظر : حجة أبي زرعة : ٦٨٠ ، والمشكل : ٢ / ٦٨٩

[١١٠]- ينظر : حجة ابن خالويه : ٣٣٢

[١١١]- ينظر : تفسير الطبري : ٢٧ / ٧

[١١٢]- ينظر : حجة ابن خالويه : ٣٣٢ ، والمشكل : ٢ / ٦٨٨ ، وشرح شذور الذهب : ١٠٧

[١١٣]- ينظر : تفسير القرطبي : ١٧ / ٤٣

[١١٤]- ينظر : حجة أبي زرعة : ٦٩٨

[١١٥]- ينظر : حجة ابن خالويه : ٣٤١ – ٣٤٢

[١١٦]- ينظر : حجة أبي زرعة : ٦٩٨ ، وتفسير القرطبي : ١٧ / ٢٤١

[١١٧]- ينظر : المشكل : ٢ / ٧١٦ – ٧١٧

[١١٨]- ينظر : حجة أبي زرعة : ٧٠٣

[١١٩]- ينظر : الخصائص : ١ / ١٢٤ – ١٢٥ ، والاقتراح : ١٢٢ – ١٢٣ ، وارتقاء السيادة : ١٠٦

[١٢٠]- الحجة للقراء السبعة : ٢٨٢/٦

[١٢١]- ينظر : حجة أبي زرعة : ٧٠٨ ، وتفسير القرطبي : ١٨ / ٨٩

[١٢٢]- ينظر : التبيان : ٢ / ٢٦٩

[١٢٣]- ينظر : المشكل : ٢ / ٧٥٧ ، وتفسير القرطبي : ١٨ / ٢٨٧

[١٢٤]- ينظر : حجة ابن خالويه : ٣٥٥ ، وحجة أبي زرعة : ٧٣١ ، والمشكل : ٢ / ٧٦٢ ، والتبيان : ٢ / ٢٧٢

[١٢٥]- تفسير القرطبي : ١٩ / ٥٢

[١٢٦]- ينظر : حجة أبي زرعة : ٧٥٣ ، والمشكل : ٢ / ٨٠٤

[١٢٧]- حجة أبي زرعة : ٧٦٠

[١٢٨]- ينظر : حجة ابن خالويه : ٣٧٧ ، وحجة أبي زرعة : ٧٧٧

[١٢٩]- ينظر : تفسير القرطبي : ٢٠ / ٢٤٠

قائمة المصادر والمراجع :

١.ارتقاء السيادة لحضرة شاه زاده في أصول النحو – أبو زكريا يحيى بن محمد النايلي المغربي (ت ١٠٩٦هـ) . تحقيق الدكتور عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي . دار الأنبار للطباعة والنشر . مطبعة النواعير . بغداد /١٤١١هـ = ١٩٩٠م

٢.إعراب القرآن – أبو جعفر أحمد بن محمد النحّاس (ت ٣٣٨هـ) . تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد مطبعة العاني . بغداد /١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م

٣.الاقتراح في علم أصول النحو – أبو بكر جلال الدين عبد الرحمن السيوطيّ (ت ٩١١هـ) . تحقيق الدكتور أحمد سليم الحمصي والدكتور محمد جاسم قاسم . الطبعة الأولى . جروس برس /١٩٨٨م
٤.الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويّين البصريّين والكوفيّين – أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن ابن الأنباريّ (ت ٥٧٧هـ) . تحقيق الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد . الطبعة الرابعة . دار إحياء التراث العربيّ . المكتبة التجاريّة الكبرى . مصر /١٣٨٠ هـ = ١٩٦١م
٥.أوضح المسالك إلى ألفية إبن مالك – أبو محمد جمال الدين عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاريّ (ت ٧٦١هـ) . الطبعة الخامسة . دار الجيل . بيروت /١٩٧٩م
٦.البحر المحيط – أبو حيّان محمد بن يوسف النحويّ الأندلسيّ (ت ٧٥٤هـ) . الطبعة الرابعة . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ... /١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م
٧.التبيان في إعراب القرآن – أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبريّ (ت ٦١٦هـ) . تحقيق الأستاذ عليّ محمّد البجاوي . إحياء الكتب العربيّة ...
٨.جامع البيان عن تأويل آي القرآن – أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ (ت ٣١٠هـ) . دار الفكر . بيروت /١٤٠٥هـ ...
٩.الجامع لأحكام القرآن – أبو عبدالله محمد بن أحمد القرطبيّ (ت ٦٧١هـ) . تحقيق الأستاذ أحمد عبدالعليم البردوني . الطبعة الثانية . دار الشعب . القاهرة /١٣٧٢هـ
١٠.الحجّة في القراءات السبع – أبو عبدالله الحسن بن أحمد ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) . تحقيق الدكتور عبدالعال سالم مكرم . الطبعة الرابعة . دار الشروق . بيروت /١٤٠١هـ
١١.حجّة القراءات – أبو زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة (ت ٤٠٤هـ) . تحقيق الأستاذ سعيد الأفغانيّ . الطبعة الثانية . مؤسّسة الرسالة . بيروت /١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م
١٢.الحجة للقراء السبعة – أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل (ت ٣٧٧هـ) . تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي . مراجعة وتدقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق . الطبعة الثانية . دار المأمون للتراث – دمشق ، بيروت / ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م
١٣.حروف المعاني – أبو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجّاجيّ (ت ٣٣٧هـ) . الطبعة الأولى . مؤسّسة الرسالة . بيروت /١٩٨٤م
١٤.الخصائص في العربيّة – أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢هـ) . تحيق محمد علي النجار . مطبعة دار الكتب المصرية /١٣٧١هـ = ١٩٥٢م
١٥.الدرّ المنثور – أبو بكر جلال الدين عبدالرحمن السيوطيّ (ت ٩١١هـ) . دار الفكر . بيروت ١٩٩٣م
١٦.ديوان عدي بن زيد العبادي – تحقيق محمد جبّار المعيبد . دار الجمهورية للنشر . بغداد /١٩٦٥م
١٧.السبعة في القراءات – أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (ت ٣٢٤هـ) . تحقيق الدكتور شوقي ضيف . الطبعة الثانية . دار المعارف . القاهرة /١٤٠٠هـ
١٨.سر صناعة الإعراب . أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢هـ) . الطبعة الأولى . دار القلم . دمشق ١٩٨٥م

١٩.شرح الرضي على الكافية – نجم الدين محمد بن الحسن الرضي الاستراباذيّ (ت ٦٨٤هـ) . منشورات جامعة بنغازي . مطابع الشروق . بيروت /١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م
٢٠.شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب – أبو محمد جمال الدين عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاريّ (ت ٧٦١هـ) . تحقيق عبدالغني الدقر . الطبعة الأولى . الشركة المتحدة للتوزيع . دمشق / ١٩٨٤م
٢١.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – أبو عبدالله بهاءالدين عبدالله بن عقيل (ت ٧٦٩هـ) . ومعه كتاب : (منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل) للمحقق محمد محيي الدين عبدالحميد . الطبعة الرابعة عشرة . دار الفكر . المكتبة التجارية الكبرى . مطبعة السعادة . مصر م١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م
٢٢.شرح المفصّل – موفق الدين بن يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ) . عالم الكتب . مكتبة المتنبي القاهرة . أصل هذه الطبعة نشرة وتحقيق المستشرق الألماني جوزتاف ياهن (١٩١٧م) . طبعة لايبزج : ١٨٨٢. ١٨٨٦م
٢٣.الفوائد والقواعد . أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانينيّ (ت ٤٤٢هـ) عبد الوهاب محمود الكحلة رسالة دكتوراه . إشراف الأستاذ الدكتور عبد الوهاب محمد علي العدواني . كلية الآداب . جامعة الموصل /١٩٩٥م
٢٤.الكامل في اللغة والأدب – أبو العبّاس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر العربي . القاهرو ...
٢٥.الكتاب – أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت ١٨٠هـ) . تحقيق عبد السلام محمد هارون . عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت ...
٢٦.كتاب المقتصد في شرح الإيضاح – أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرّحمن بن محمد الجرجانيّ (ت ٤٧١ هـ) . تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان . وزارة الثقافة والإعلام . دار الرشيد للنشر . العراق / ١٩٨٢م
٢٧.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل – جار الله محمود بن عمر الزمخشريّ (٥٣٨هـ) . دار الكتاب العربي . بيروت /١٣٦٦هـ = ١٩٤٧م
٢٨.اللمع في العربية – أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢هـ) . تحقيق حامد المؤمن . الطبعة الأولى منشورات جمعية منتدى النشر (النجف الأشرف) . مطبعة العاني . بغداد م١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م
٢٩.المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها – أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢هـ) (الجزء الأول) . تحقيق علي النجدي ناصف والدكتور عبد الحليم النجار والدكتور عبد الفتاح التراث الإسلامية . القاهرة /١٣٨٦هـ = ١٣٨٩هـ
٣٠.مشكل إعراب القرآن . لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسيّ (٤٣٧هـ) . تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن . الطبعة الثانية . مؤسّسة الرسالة – بيروت /١٤٠٥هـ
٣١.معاني القرآن – أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) . تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي . الطبعة الثالثة . عالم الكتب . بيروت /١٤٠٢هـ = ١٩٨٣م
٣٢.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب – أبو محمد جمال الدين عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاريّ (ت ٧٦١هـ) . تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمدالله . الطبعة السادسة . دار الفكر. بيروت /١٩٨٥م

٣٣.المفصل في صنعة الإعراب – أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشريّ (ت ٥٣٨هـ) . تحقيق علي بو ملحم . الطبعة الأولى . دار ومكتبة الهلال . بيروت /١٩٩٣م
٣٤.همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية – أبو بكر جلال الدين عبد الرحمن السيوطيّ (ت ٩١١هـ) . تصحيح السيد محمد بدر الدين النعساني . دار المعرفة للطباعة والنشر . بيروت ...

List of sources and references :

1.The Ascent of His Eminence, His Holiness Shahzadeh, in the Principles of Grammar - Abu Zakariya Yahya bin Muhammad al-Nayli al-Maghribi (d. 1096 AH). Edited by Dr. Abdul Razzaq Abdul Rahman al-Saadi. Dar al-Anbar for Printing and Publishing. Al-Nawaeer Press. Baghdad / 1411 AH = 1990 AD.
2.I'rab Al-Quran - Abu Ja'far Ahmad bin Muhammad Al-Nahhas (d. 338 AH). Edited by Dr. Zuhair Ghazi Zahid, Al-Ani Press, Baghdad / 1397 AH = 1977 AD
3.The Suggestion in the Principles of Grammar - Abu Bakr Jalal al-Din Abd al-Rahman al-Suyuti (d. 911 AH). Edited by Dr. Ahmad Salim al-Homsi and Dr. Muhammad Jassim Qasim. First Edition. Gross Press/1988 AD
4.Al-Insaf fi Masail Masail al-Din al-Basra and al-Kufi Grammarians - Abu al-Barakat Kamal al-Din Abd al-Rahman Ibn al-Anbari (d. 577 AH). Edited by Professor Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid. Fourth Edition. Dar Ihya al-Turath al-Arabi. The Great Commercial Library - Egypt / 1380 AH = 1961 AD
5.The Clearest Paths to Ibn Malik's Alfiyyah - Abu Muhammad Jamal al-Din Abdullah ibn Yusuf ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH). Fifth Edition. Dar al-Jeel. Beirut, 1979 AD
6.Al-Bahr Al-Muhit - Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf Al-Nahwi Al-Andalusi (d. 754 AH). Fourth Edition. Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution... /1398 AH = 1978 AD
7.Al-Tabyan fi I'rab al-Quran - Abu al-Baqa' Abdullah bin al-Husayn al-Akbari (d. 616 AH). Edited by Professor Ali Muhammad al-Bajawi. Ihya' al-Kutub al-Arabiyya...
8.Comprehensive explanation of the interpretation of the verses of the Qur'an - Abu Ja`far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH). Dar al-Fikr. Beirut/1405 AH...
9.The Compendium of the Rulings of the Qur'an - Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad al-Qurtubi (d. 671 AH). Edited by Professor Ahmad Abd al-Alim al-Bardouni. Second Edition. Dar al-Shaab. Cairo / 1372 AH

10.The Argument in the Seven Readings - Abu Abdullah Al-Hasan bin Ahmed bin Khalawayh (d. 370 AH). Edited by Dr. Abdel-Aal Salem Makram. Fourth Edition. Dar Al-Shorouk. Beirut / 1401 AH
11.The Argument of Readings - Abu Zur'ah Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Zanjalah (d. 404 AH). Edited by Professor Saeed al-Afghani. Second Edition. Al-Risala Foundation. Beirut / 1402 AH = 1982 AD
12.The Proof for the Seven Readers - Abu Ali al-Hasan ibn Ahmad ibn Abd al-Ghaffar al-Farsi al-Asl (d. 377 AH). Edited by Badr al-Din Kahwaji and Bashir Juwaijabi. Reviewed and proofread by Abd al-Aziz Rabah and Ahmad Yusuf al-Daqqaq. Second edition. Dar al-Mamun for Heritage - Damascus, Beirut / 1413 AH - 1993 AD
13.The Letters of Meanings - Abu Al-Qasim Abd Al-Rahman bin Ishaq Al-Zajjaji (d. 337 AH). First Edition. Al-Risala Foundation. Beirut/1984 AD
14.Characteristics in Arabic - Abu al-Fath Uthman ibn Jinni (d. 392 AH). Edited by Muhammad Ali al-Najjar. Egyptian National Library Press / 1371 AH = 1952 AD
15.Al-Durr Al-Manthur - Abu Bakr Jalal Al-Din Abd Al-Rahman Al-Suyuti (d. 911 AH). Dar Al-Fikr. Beirut 1993 AD
16.Diwan of Adi bin Zaid Al-Abbadi - Edited by Muhammad Jabbar Al-Muaybid. Dar Al-Jumhuriya Publishing House. Baghdad / 1965 AD
17.The Seven Readings - Abu Bakr Ahmad ibn Musa ibn Mujahid (d. 324 AH). Edited by Dr. Shawqi Daif. Second Edition. Dar Al-Maaref. Cairo/1400 AH
18.The Secret of the Art of Syntax. Abu Al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH). First Edition. Dar Al-Qalam. Damascus 1985 AD
19.Al-Radhi's Explanation of Al-Kafiya - Najm al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Radhi al-Istrabadhi (d. 684 AH). Publications of the University of Benghazi. Al-Shorouk Press. Beirut / 1398 AH = 1978 AD
20.Explanation of Shudhur Al-Dhahab in Knowing the Speech of the Arabs - Abu Muhammad Jamal Al-Din Abdullah bin Yusuf bin Hisham Al-Ansari (d. 761 AH). Edited by Abdul-Ghani Al-Daqr. First Edition. United Distribution Company. Damascus / 1984 AD
21.Ibn Aqil's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah - Abu Abdullah Baha' al-Din Abdullah Ibn Aqil (d. 769 AH). With it is the book: (Manhat al-Jalil bi-Tahqiq Sharh Ibn Aqil) by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid. Fourteenth Edition. Dar al-Fikr. The Great Commercial Library. Al-Sa'adah Press. Egypt, 1384 AH = 1964 AD

22.Explanation of Al-Mufassal - Muwaffaq al-Din Ibn Ya'ish Ibn Ali Ibn Ya'ish (d. 643 AH). Alam Al-Kutub. Al-Mutanabbi Library, Cairo. The original edition of this publication and investigation by the German Orientalist Gustav Jahn (1917 AD). Leipzig edition: 1882-1886 AD
23.Benefits and Rules. Abu al-Qasim Umar ibn Thabit al-Thamani (d. 442 AH). Abdul-Wahhab Mahmoud al-Kahla. PhD thesis. Supervised by Professor Dr. Abdul-Wahhab Muhammad Ali al-Adwani. College of Arts - University of Mosul / 1995 AD
24.Al-Kamil in Language and Literature - Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid Al-Mubarrad (285 AH). Edited by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. Dar Al-Fikr Al-Arabi. Cairo ...
25.The Book - Abu Bishr Amr ibn Uthman ibn Qanbar Sibawayh (d. 180 AH). Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun. Alam al-Kutub for Printing, Publishing and Distribution. Beirut ...
26.The Book of Al-Muqtasid in Explaining Al-Idah - Abu Bakr Abdul Qahir bin Abdul Rahman bin Muhammad Al-Jurjani (d. 471 AH). Edited by Dr. Kazim Bahr Al-Marjan. Ministry of Culture and Information. Dar Al-Rasheed for Publishing. Iraq / 1982 AD
27.Al-Kashaf on the Mysteries of the Revelation and the Sources of Sayings on the Faces of Interpretation - Jar Allah Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari (538 AH). Dar Al-Kitab Al-Arabi. Beirut / 1366 AH = 1947 AD
28.Al-Luma' in Arabic - Abu Al-Fath Uthman bin Jinni (d. 392 AH). Edited by Hamid Al-Mu'min. First edition, published by the Forum Publishing Association (Najaf Al-Ashraf). Al-Ani Press. Baghdad, 1402 AH = 1982 AD
29.Al-Muhtasib in explaining the aspects of the anomalous readings and clarifying them - Abu Al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH) (Part One). Edited by Ali Al-Najdi Nasif, Dr. Abdul Halim Al-Najjar, and Dr. Abdul Fattah Al-Turath Al-Islamiyyah. Cairo / 1386 AH = 1389 AH
30.The Problem of Grammar of the Qur'an - by Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Al-Qaysi (437 AH). Edited by Dr. Hatem Saleh Al-Damen. Second Edition. Al-Risala Foundation - Beirut / 1405 AH
31.The Meanings of the Qur'an - Abu Zakariya Yahya bin Ziyad Al-Farra' (d. 207 AH). Edited by Muhammad Ali Al-Najjar and Ahmad Yusuf Najati. Third Edition. Alam Al-Kutub. Beirut / 1402 AH = 1983 AD
32.Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib – Abu Muhammad Jamal al-Din Abdullah bin Yusuf bin Hisham al-Ansari (d. 761 AH). Edited by Dr.

Mazen al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah. Sixth edition. Dar al-Fikr. Beirut/1985 AD
33.Al-Mufassal fi Sana’at al-I’rab - Abu al-Qasim Mahmud ibn Umar al-Zamakhshari (d. 538 AH). Edited by Ali Bu Malham. First edition. Dar and Library of Al-Hilal. Beirut/1993 AD
34.Huma' al-Hawami', an explanation of Jami' al-Jawami' in the science of Arabic - Abu Bakr Jalal al-Din Abd al-Rahman al-Suyuti (d. 911 AH). Edited by Sayyid Muhammad Badr al-Din al-Na'sani. Dar al-Ma'rifah for Printing and Publishing. Beirut ...